

## بين الديجور

الكاتبة

فأعلموا جيدًا أن نهاية الحزن فرح عميق  
 وبهجة أعمق، والديجور الذي يسكن دروبنا  
 دائمًا في أواخر مظافة نور يأتي من حيث  
 لا تدري.. وكان لطف الله كامن في أزقة  
 همومنا ولكن لا نراه إلا إذا لجأنا إليه  
 وهرولنا إليه بكل ما فينا بذنوب كانت أم  
 طاعات فالله يعطي على قدر كرمه  
 وليس على قدر عملنا.. فاللهم أعطنا دائمًا  
 على قدر كرمك، وسعته  
 وليس على قدر عملنا.

من ليس عبد الله

# بين الديجور

للكاتبة: منى عويس عبد الله 

تصميم: ساندري صبحي حسين 

- تاريخ الأصدار : 2021
- جميع الحقوق محفوظة ولا يُسمح بنشر الكتاب إلا بموافقة الكاتبة.

## المقدمة:-

بسم الواحد الأحد نستعين.. بسم اللطيف، الكريم نحمده على ما آتانا من فضله،  
وعلمنا من كل شيء خلقه، بسم الجبار الذي جبر قلوبنا في ديجور أحلامنا،  
وشتات أمرنا، وهلاكنا، وأنقذنا من كل طريق لا يصلح لنا، أحمد الله على ما آتني  
من فضله، وعلى ما أكرمني به، وعلى ما سخره لي لكي أصل إلى تلك البداية  
المبهجة، والمبشرة بإذن ربي إلى كل خير.. أحمده حمد ملئ السموات، والأرض  
على كل ما أنا به.

واعلموا جيدًا أن نهاية الحزن فرح عميق، وبهجة أعمق، والديجور الذي يسكن  
دروبنا دائمًا في أواخر مطافه نور يأتي من حيث لا تدري.. وكأن لطف الله كامن  
في أزقة همومنا، ولكن لا نراه إلا إذا لجأنا إليه.. وهرونا إليه بكل ما فينا، بذنوب  
كانت، أم طاعات، فالله يعطي على قدر كرمه.. وليس على قدر عملنا.. فاللهم  
أعطنا دائمًا على قدر كرمك، وسعته، وليس على قدر عملنا.

حيث وجدت نفسي فالطريق أسير، ولا أعرف من أي مكان لطفه يُلاحقني.. وكرمه  
دائمًا كان يسع الكون.. وجدت هذا، وذاك يشجعني، ولا أدري بأي شيء أبدأ إلى  
أن وصلت لتلك البداية.

"اجعل لحياتك معنى بهدف يتوجها، واعمل جاهدًا؛ حتى تصل إليه."

## الإهداء:

إهداء لكل من جعل الثقة تكمن في أزقة انكساراتي، ومعرفلاتي ولو بكلمة دعم نفسي واحدة، لكل من بث روح المقاومة في روحي، لكل من شدّ أزرّي في كل وقتٍ شعرت به بقلة الحيلة، وانعدام الأمل، ثم بعد ذلك إهداء مميز، وخاص إلى صديقات قلبي، ورفيقات رَوْحي، عزيزات النفس، وجميلات القلب، والقالب، حوريات الجنة، ومبهجات الحياة بالنسبة لي، هُن من جعلوني أشعر بالثقة في نفسي، بعد ثقتي بالله في سبيلي الذي أسلكه، هُن من لهم الفضل بعد الله في إكمال طريق النجاح، والسير فيه رغم ما واجهت فيه من ديجور، رحلت أناس، وأتت أناس أخرى؛ ويظلوا هم راسخين في وتيني، ومقيمين في قلبي مهما حدث، ومهما تغيرت الأحوال.

إهداء لكل من تلفظت باسمي فدعائها ولو مرة واحدة منذ أن تعرفت عليها.. ولكل من وجدت الحب كل الحب في مواقفها معي، وفي أزقة عينها وجدت الحب يبرق كبرق السماء.. لكل من ساعدتني فيومٍ من الأيام ولو بأقل شيء..

أما عن هذا الإهداء فهو متوج من أعماق قلبي، وحبّه منبعه دمي.. إلى الرفيقة الأحن، والأجمل، والأصدق، هي من جعلتني أشعر بأن العالم ما زال بكل خير إلى: ميار صبري رفيقة الجنة بإذن ربي.. وصديقة الروح في دنيتي.. أحبك بقدر كل شيء جميل، وأتمنى لك سعادة أبدية، وتوفيق دائم.

وفي الخاتمة أحب أشكر مصممة الكتاب الأستاذة:  
ساندي صبحي حسين لمجهودها الرائع والمبهج في  
عملها.. بداية تعاملنا بدأت بقصة قصيرة ثم بالكتاب  
هذا.. ولن ينتهي المشوار معها بإذن ربي.. دُمت بخير  
جبر الله قلبك، وحقق مرادك، ونفع بك.. وسخر لك من  
يساعدك دائماً كما تساعد غيري. ❁

## ★ مُعَانَاةُ الْوَصُولِ ★

نَسِيرُ فِي مَمَرَاتِ الطَّرْقِ، تَارِكِينَ وِرَائِنَا إِثْمَ  
الظُّنُونِ، وَثِقَلَ الْأَشْيَاءِ، تَارِكِينَ وِرَائِنَا أَرْوَاحِنَا  
الْمُنْهَكَةَ مِنْ شِدَّةِ عُمُقِ الْأَلَمِ، عَمَقِ التَّمَنِّيِّ،  
وَشِرَاسَةِ الْأَيَّامِ، وَقَسْوَتِهَا، نَسِيرُ رَغْبَةً مِنَّا، وَلَا  
أَحَدٌ يَفْرُضُ عَلَيْنَا السَّيْرَ سِوَى أَحْلَامِنَا الْمُبْعَثَرَةِ  
فِي كُلِّ سَبِيلٍ، نُرِيدُ ذَلِكَ الْهَدْفَ، وَتِلْكَ الْقِمَّةَ،  
نُرِيدُ أَنْ نَصْنَعَ لِأَنْفُسِنَا زَهْجًا نَسِيرُ عَلَيْهِ، وَلَا زَهْتَمَ  
لِمَا يَقُولُهُ أَحَدٌ، نَحْنُ فَقَطْ زَهْتَمُ بِأَنْ نَصِلَ إِلَى مَا  
نُسْعَى إِلَيْهِ، وَنَعَافِرُ مِنْ أَجْلِهِ، إِنَّهَا فَقَطْ مُعَانَاةُ  
الْوَصُولِ مِنْ تَصْنَعٍ لِلنَّجَاحِ مَعْنَى.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ تذكرة لفقدان أشتائنا المفضلة ★

رؤوسنا مليئة بثمة أشياء تتبلور لنا على هيئة حياة، بالطبع هي أشياء تُمثل لنا الحياة، ولكنها مُتصدعة بأحداثها الأكثر اعتيادية، فلا شيء يتغير سوى الأشخاص، فبعادة الأشخاص أنهم دائماً يرحلون، ولا يتركوا لنا سوى ذكراهم التي تجعلنا نتشبت بأشياء أخرى، كي ننسى ذكراهم، وحين تأتي تلك الأشياء ترحل هي أيضاً، وكأن الناس خُلقت؛ لتُخذل، وترحل، وتؤلم، ولا تترك سوى أشياء تتصدع لها الرأس، وتملئها ضجيج، وتتقدس فيها مواقف الحياة مع من رحلوا وتركونا، تجعلها أكثر اضطراباً، وقلقاً، ثمة أشياء في مسقط الرأس تقتل معنى الحياة بدواخلنا، وفي نهاية كل رحيل لشخص ما، يترك لنا بصمة من الخذلان، الألم، يترك لنا تذكرة فقد شغف جديدة لشيء من كل تلك الأشياء التي تُمثل لنا الحياة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ رسالة صاحبة ★

مهما واجهت من معرقات أثناء رحلة حياتك، تأكد بأن  
من عسرك فالطريق؛ سيغيث قلبك المضطرب دائماً من  
سموم أفعال الدنيا، وتقلب حالها، فقط سير في طريق  
الله، وكن لنفسك كل شيء؛ وحتماً ستجد لذة الدنيا،  
والآخرة في طريق الله؛ ستجد راحتك النفسية في عدم  
الالتكأ على أحد غيرة.

منى عويس عبد الله 

## ★ قِسوة الكتمان ومرارة البوح ★

الكتمان لديها يظهر على هيئة.. سرحان، دموع تتهاوى على حافة أعينها، تسقط منها في كل لحظة سهو، لذلك أصبحنا نرى الكتمان بأنه شيء مؤذي للغاية بينما البوح يجعلك تندم دائماً بأنك بوحته. ومن هنا نقول: بأن لا شيء في هذه الدنيا مريح تماماً ودائماً هناك الجانب السلبي يفوق الجانب الإيجابي في كل شيء.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ أغلب شيطانك ★

الشيطان دائماً بارع في مهامه، قادر على أن يبرز لك كل معاني الحزن التي مررت بها في صورة واحدة، لكي يظهره لك بأجمل شكل، حتى يستطيع إقناعك بأنك عشتُ أقصى أنواع الحزن كأن لا أحد عاش مثلاً عشت.. ثم يبدئ بدس أفكاره الملعونة، كأنها سُم يجري في عروقك.. يجعلك تسأل نفسك دائماً لماذا أنا؟، ولكن أنا دائماً ورائها اعتراض على قدر الله.. نعم كلنا بشر نحزن ونغضب ولكن هذا لا يمنع أبداً أن نغلب شيطاننا ونبرز له نحن أيضاً لطف وكرم الله في كل مرة نجنا فيها من كل شر كنا نسير له بأرجلنا ونرجع عن الطريق، وفي الوقت الذي أرسل لك جميع حكمه من رجوعك من تلك الطريق الذي كنت تسير إليه بقديمك ولا تعرف ماذا يخبئ لك تلك الطريق في نهايته.. أدركت أنه كان طريق مهلك للغاية، ومدمرك بشتى الطرق بالرغم من أنك كنت تحب الطريق وتود السير فيه.

عزيزي الإنسان نحن أكبر من أن يغلبنا وغد حقير مثل  
الشيطان.. فقد خلقه الله من نار وخلقنا من طين.. فلا  
تعطي له فرصة السيطرة عليك والتحكم بك.. إنه لا يريد  
شيء غير أن يفسد سمه في عروقتك كي يؤدي واجبه  
على أكمل وجه.. ذلك الواجب الذي خلقه الله من أجله  
ألا وهو: أخذك في طريق النار.. وبعثك عن الله..  
وسخطك على جميع أقدارك..

وتذكر دائماً "لله نحن وكل ما نملك فمن الذي سواه  
يُغنيننا"

تذكر بأن من خلقك قادر على بعث النور في أقل من  
الثانية في الطريق الذي ملئه الديجور.. قادر على أن  
ينتشلك من الحزن الذي أصبح ينهش في بقاع قلبك..  
وبات يمزق من روحك كأنه ذئب مفترس..

منى عويس عبد الله 

## ★ إلى صغيرة فلسطين ★

رغم الحروب، والهجرة سيظل جمالك كامن في ملامح وجهك  
صغيرتي، ستظل البراءة راسخة في أزقة عيناك، إنك ولا أروع من  
أن تكوني مُجاهدة من أجل وطنك، من أجل أن تعيش في سلام دائم،  
وحتى وإن كانت كل العواصف من حولك تستدعي البكاء تمالك  
وقاومِ عدوك اللدود، عدوك الذي يريد أن يسلب قطعة من قلبك، فما  
هو إلا وغد حقير يريد أخذ ما ليس ملكه؛ ليثير الدهشة من حوله  
ويثبت للعالم بأنه جشع، وأنه أقوى الشجعان، ولكنه ليس إلا  
دنيء، خسيس، يعشق الباطل، ومُتيم بالطمع، ظلي سيدته  
بمقاومتك له صغیرتي ولا تستسلمي أبدا، أنتِ وحدك من تبعثين  
الأمل، والحيوية في أنحاء وطنك العربي، بل والعالم كله أنتِ من  
تنشرين معنى السلام النابع من روحك، معنى الوطنية الماكثة في  
وتينك، أنتِ التي تبدين للعالم البطل القوي الذي لا يُخيفه طائفة  
حربية، أو مُدرعة، أو أي سلاح قوي، عيشِ بكامل قواك؛ وحتماً  
ستكون الأرض لأهلها، وليس لأحدٍ غيرها، يا ملكة جمال القدس،  
يا شمس الأمل في راما الله، يا زينة البلاد العربية، يا صغيرة  
السن، يا صغيرة على الهجرة.

منى عويس عبد الله 

## ★ تتوالى الانطفاءات ★

تتوالى الانطفاءات دائماً من أزقة أحلامنا المبعثرة في كل سبيل، ولكن ما دُمننا نسعى لإشعالها من جديد سنصل دائماً للنور الذي يسكن في ثنايا أرواحنا، ما دُمننا مع نحب سنكون دائماً على ما يُرام، كل شيء مع من نحب يبت بداخلنا جميع القوة؛ لمحاربة كل شيء يطفى شمعاً أيامنا، تهون علينا كثرة المعرقات مع من تهون كل الحياة معهم، النور الذي يضى شمعاً أحلامنا دائماً منبعه الحب الذي يسكن قلوب أحبائنا، الذين يسعون لجعل النور يتسلسل في كل طريق نسلكه، رغم الديجور الذي يسكنه.

منى عويس عبد الله 

## ★ وداع أم ★

مكثت بجوار أمي، وفي قلبي الدموع تكاد أن تنهمر من  
عيني كودقٍ حلّ بعد أعوامٍ في أرض بور سكنها  
الديجور، جلستُ أحاور نفسي مُردداً: إياك والرحيل  
عني، فكم من راحل رحل عني، ولم يترك في قلبي  
بصمة وأنتي وحدك من ستترك كل البصمات، فإن فقدتُك  
الآن سأفقد نفسي في الحال، لا أقصد بأني سأنتحر من  
بعدك؛ بل سأكون ميت على قيد الحياة، فمن وحدك  
علّمني معنى محبة الله، معنى حب الصلاة، والإيمان،  
معنى القدر خير، وشره، وإن مُت مُنتحراً لن يرضى الله  
عني ومن ثم أنتِ ستغضبين عليّ أيضاً، فأنتِ خير  
الصديق، والجليس، أنتِ ملاذي الآمن، ووطني المُتسع  
ليّ بجميع أحوالي، كم أعرف بأنك لستِ مدركة حجم  
حُبِّي لك، فكنا دائماً نتحاور على تصرفات أفعالها ولم  
تُعجبك، ولكنك أنتِ ليّ كل الحياة، فإن فقدتِك أمّاه فقدتُ  
الحياة، لا تتركيني وسط معرقات الدنيا، وتقلبُ حالها،  
لا تتركيني أجاهد نفسي وحدي، فمن وحدك سيراجع  
أفعالي، ويكون ناصحاً ليّ، من وحدك سيتقبلني بجميع

أحوالي بعد الله، من سيقول لي: أحبك أبنتي رغم كل شيء، ولكن في النهاية لن أقول إلا ما يُرضي الله، الموت حق، ونحن وما نمك ملك لله، وهذه أيضاً من أقوالك الماثورة والمحفورة في قلبي.  
رسالة لكي قبل أن ترحلي. أن رحلتي بالجسد لن ترحلي عني بالروح.  
ستظلين ماكنة بقلبي. سيظل حُبك لي كامن في قلبي..  
وسيظل حُبي لك يزيد لا ينقص.  
ارحلي ف سلامٍ أُمي ولكن أعلمُ بأنك تركتي نصف روحك هنا.. ستتركيني ميت على قيد الحياة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ بائعة الورد ★

أيا بائعة الورد في ممرات الطُّرق  
يا عزيزة النفس، وجميلة القلب والوجه.  
يا من تنثري السعادة في ممرات الطرق.  
اتركي ليّ وردة تمحو مأساة حزني  
تُجدد ثنايا روحي المسكوب فيها الألم.  
تُضيء ديجور أيامي.  
وتنتشلي من لامبالاتي.  
تُثير دروب أمنياتي.  
وتمحي آثار معاناتي.  
أيا بائعة الورد  
انظري ليّ ولو بطرف عينك.  
فعيناك تحمل باقات من الورد  
ويداك تحمل باقات من الورد  
وقلبك يفوح من هذا وذاك رائحة الأمل.  
أيا بائعة الورد.

يا نائِرة السعادةِ في كلِ دربٍ تسيرِ منه.  
تتركِ بصماتٍ من التفاؤلِ لكلِ من يشتري منكِ.  
وتسعدي من راحٍ له الوردِ.  
أيّا بائعةٍ الوردِ في ممراتِ الطرقِ.  
اتركي لي وردةً تفوح من رائحتها الحُبِ.  
أيّا بائعةٍ الوردِ، أيّا بائعةٍ الوردِ.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ عُدْ لِدَاتِكَ ★

أين شغفك تجاه أشياءك المفضلة؟  
اندثر يا عزيزي بالطبع اندثر.. ثمة أشياء قتلتها وجعلته  
دائمًا منطقي.

لماذا؟

سأجيبك بـ اختصار لماذا؟

عشتُ دائمًا أتوقع أشياء لا تحدث، ركدت وراء فكري  
وحيرتي، عشتُ في وهم يفصم عليّ كل شيء، كنت  
دائمًا أنام على دمعًا وأستيقظ على كابوس، يجعلني  
أتمنى الموت في اللحظة مائة مرة، ثمة أشياء وأحداث  
تعيش في ثنايا العقل كعصفور لا يريد الرحيل عن عشه،  
إنه التفكير الباخع الذي يجعلك أكثر ارتجافًا من كل شيء  
حدثَ ومَرَّ وما زلت أفكر به، ولستُ قادرٌ على التخلص  
منه.. إنها أفكار متصدعة بالرأس تتبلور لك على هيئة  
أشخاص متمسكة بك للغاية ربما هي الشيء الوحيد  
المتمسك بي في حياتي.. أفكار تُزعجك دائمًا.. تأخذك  
معها إلى دُنيا الشرود والحيرة.. تأخذك من دنيا الأحلام  
والأماني إلى دُنيا اللامبالاة.. تجعلك تنزف من الداخل دم  
كالودق بالطبع لا أعرف لماذا تمتلئ رأسي بتلك زخارف

الأحداث.. ربما من شدة ما حدث فقد العقل قدرته على النسيان ربما هناك شيء أخاف أن يحدث يجعلني دائماً أفكر في كل ما هو فات زاهدٍ في كل ما هو آتٍ.. هذا هو ما أنام وأستيقظ عليه يومياً.

\* هذه الأشياء يا صديقي لم تمحيها ذكراك إلا إذا قررت أنت هذا.. فلا تترك نفسك لآفات الذكريات تنهش في أزقة روحك.. لا تترك الأحداث تتبلور لك على هيئة أشخاص لا تريد الرحيل عنك وستؤذيك مراراً وتكراراً لا تظل ماكن في مكانك منتظراً أن يحدث لك شيء يغير لك شخصك بل قم أنت وابحث عن ذاتك عد إلى روتين يومك المفضل جدد ثيابا روحك المنطفئه بكل شيء تحبه يا صديقي لقد اختارتك الحياة بأن تكون فريستها فلا تجعل فن الاستسلام يرسخُ بداخلك. قم واجعل مُنجاتك الوحيدة "عودة ذاتك".

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ أنت راسخ في أعماقي ★

منذ تلك اللحظة التي قلت لك فيها كلمة حروفها بحبر من  
دمي، ونطقها ما كان نابع إلا من لسان، تلك الكلمة التي  
جعلت الدم يتدفق من وتيني كصنبور ماء تم فتحه على  
أقصى سرعة فيه، منذ أن قلت الوداع وأنا أعلم بأنك  
ستظل ماكن في ثنايا الروح، ومقيم في القلب، كنت أعلم  
أنا سنلتقي دائمًا في محطة الذكريات، وفي بوابة الطرق  
التي مررنا منها سويًا، منذ أن قلت الوداع وأنا على  
يقين تام بأنك لا تخرج من الروح إلا بطلوع الروح إلى  
رفيقها الأعلى.. صدقتي عزيزي إن كنت رحلت من  
حياتي، وشأني، فأنت راسخ في أعماقي.

منى عويس عبد الله 

## ★ أحببتُ الصمتُ ★

وقد يأتي عليك وقت لا تريد مُحادثة أحد، أو المكوث في  
وَسَطِ ضَوْضَاءِ مَنْ حَوْلِكَ، فَفَقَطِ تُرِيدُ أَنْ تَظَلَّ صَامِتَةً لِأَكْثَرِ  
وَقْتٍ، وَتَنْتَظِرُ لِمَنْ حَوْلِكَ نَظْرَةً تَعْجِيبِيهِ مُرَدِّدًا: لِمَاذَا يَتَصَرَّفُونَ  
هَذِهِ النَّاسُ هَكَذَا؟

وَبَعْدَ صَمْتِ طَالٍ دَامَ يَعْتَرِينِي مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرٍ؛ أَصْبَحْتُ  
مُتَقِينًا لِإِجَابَةِ بَأَنْ كُلِّ مَنْ يَتَصَرَّفُ بِعَكْسِ مَا يَوْجَدُ بِدَاخِلِهِ.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ أصبحنا مبتورين الشغف ★

الحياة أصبحت عديمة الطعم.. ومبتورة اللذة، حياة أشبه بالسير في الصحراء بدون متاع لك، الناس يا عزيزي بات الحزن ينهش في صدورهم كذئب جائع مفترس هجم على أحد رعاة الغنم..

كل شيء أصبح خارج نطاق الشغف  
نفعل الشيء من أجل أن ينتهي الشيء لا أكثر.. وليس من أجل أننا نشغف به حُبًا.

أصبحنا نعمل كي يأتي المال.. فقط من أجل المال.. لا من أجل أننا نحب الطموح، والعمل.

أصبحنا ندرس كي نصل إلى يوم التخرج بسلام.. فقط من أجل أن ننهي المسيرة التعليمية ونحصل على شهادة أغلبنا سيعلقها على الحائط، والآخر سيحتفظ بها في درج المكتب وبالطبع 90% لم يفعلوا بها شيء.. لا من أجل أن العلم باب من أبواب الجنة.

أصبحنا نتزوج كي لا يفوتنا القطار كما يقولون.. فقط من أجل ألا يفوتنا القطار.

أصبحنا تنجب أطفال كي لا تقول الناس بأن بهم إعاقة..  
لا من أجل معرفة أصول التربية أولاً وإنجاب أطفال تكن  
خير جيل على وجه الأرض.. فقط نتزوج من أجل ألا  
يفوت القطار.

أصبحنا وأصبحنا.. ولا أحد أصبح يفعل ما يريد لأنه  
يحبه.. ولكن أصبح يفعله لكي ينتهي منه.. وكان أشيائنا  
المفضلة أصبحت ثقل علينا.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ مُنذ أن التقيتكَ ★

مُنذ أن التقيتكَ وأنت في قلبي كامن، تصنع لي الابتسامة  
من قلب المُعانة، وعمق الحزن، تغمرني بهجة بالمكوث  
بجواركَ، منذ أن التقيتكَ أصبح كل شيء يهون عليّ إلا  
أنت، تُهون عليّ مرارة الأيام، وقسوتها، وحين أيقنتُ  
أنني سأكون بجواركَ للأبد، ونشيب سويًا، أصبح يخيل  
لي استيقاظٍ علي بسمتك التي بالطبع تُمثل لي معنى  
الحياة، أصبح لا شيء يعتريه نقصان، جعلنا القدر نكمل  
بعضنا البعض، فأنت لي خير السند، وأنا لك كُُل الحياة،  
فأنا وأنا بجواركَ عزيزي ابتسم رغم أنف المُعانة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ شغف الحياة ★

نقول: أن الماء هو سر الحياة، وأنا أصبحت أوّمن أن شغف الإنسان هو السر الأكبر لهذه الحياة، فكيف يعيش الإنسان وهو مبتور الشغف، ولست قادر على شرب الماء؟، أو بمعنى أصح ليس لديه شغف لتناول الماء من الأساس، فما نحن إلا شغفاً، وأملًا، فإن فقدنا الشغف؛ فقدنا الحياة.

منى عويس عبد الله 

## ★ خذلان صديق ★

لم نعد نتحدث كثيرًا، لم يعد يشغفني لقائك، لم ولن أسعد بتلك الأماكن التي تجمعا صدفةً، لم يعد لي طاقة بالحديث معك، أود فقط الابتعاد عنك، لا أريد أن يحدث شيء يُقربني منك، إنك صديق مؤذي للغاية، أعطيتني درسًا لا أنساه طيلة حياتي؛ سأشعر بخذلان دائمًا كلما تحدثوا عن خذلان الأصدقاء، ومواقفهم؛ سأتذكرك فقط كلما تحدثوا أمامي عن أسوأ شيء حدث لي؛ سأقول لهم بأنك من أسوأ ما حدث لي مُصداقتك، أنت صديق لستُ جيد لا تعرف للصدقة معنى ولا تدرك طريقًا للصدق، أنت سيئ للغاية، سيئ بما يكفي أن يبعدني عنك للأبد.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ في ممرات الطرق ★

تجد الكثير من الناس مُثقلون بالهموم، أرواحهم منهكة،  
تعابير وجوههم تُوحى بذلك، تجدهم دائماً شاردون وَسط  
الحشود، أساليب حديثهم مملوءة بالألم، أصواتهم  
مشحوبة من الحزن، أعينهم تكاد أن تنهمر منها  
الدموع كالودق في لحظة سهوٍ منهم، أفكارهم مُتصدعة،  
قلوبهم مليئة بالضجيج، عقولهم مُحملة بأشياء كثيرة،  
وهموم أكثر، كل ذلك يظهر على المرء إذا فاض به  
الحزن، والتعب، بالطبع أرواحهم مُتعبه فقد قلتُ بأن  
وجوههم تُوحى بذلك، في محطات القطار أوجه الناس  
دائماً صادقة، المواقف صادقة، الأحداث صادقة، كل  
شيء في أي ممر تُعبّر منه صادق، كل شيء في ممرات  
الطرق صادق.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ تقرب إليه ★

أحيانًا كثيرة أشعر بأنني لدي قوة العالم، وبهجة قلوب الفارحين، أحيانًا لا أريد مساعدة أحد لي، أود أن أفعل كل شيء بنفسني، وبكل شغف، وبكل ذرة أمل في كياني، أوقات كثيرة ينتابني موجة سعادة كأمواج البحر المتلاطمة، أشعر بأن من خلق السموات والأرض أعطى لي كل ما أتمنى، وفي أحيانًا أخرى في وقت ينهش فيه الحزن قلبي كذئب مفترس هارب من أحد صحراء البلاد أشعر بتشتت دائم، وعدم استقرار داخلي، أشعر كأن العالم كله أتفق على خذلاني، وأذيتي، كأن هناك شيء لا يرى بالعين المجردة جاء وسلب مني كل ما أملك سواء كان شيء معنوي، أو مادي، أشعر بنقصان في وزني، وشحوب في وجهي، أشعر كأن لا شيء حولي يستحق أن أعيش من أجله، حتى نفسي، حقًا إنها مُعانة لمن لا مرّ بما أقول، وأكتب، الشيء الوحيد الذي كان يُعيد لي كل شعور يستحق الحياة، هو القرب من الله عزوجل فقط، فقط عندما ألجأ إليه كان يُعيد لي كل ما ذكرته أولاً

وكان حلاوة الدنيا كلها في القرب منه، و رغم كل الديجور  
الذي يسكن دروبنا إلا أن هناك دائماً لطف خفي يأتي من  
طريق الله يجعلنا نعيد التفكير في الحال الذي شئت عقولنا،  
عزيزي الإنسان كُن دائماً مع الله؛ ستجد كل ما حولك رغم  
تأثيره السلبي والغير سوي في صفك وخير لك، تذكر دائماً  
أن الذي خلقك لن ينساك لمجرد أنه ابتلاءك ابتلاء تشعر به  
كأنك الشخص الوحيد المبتلى في هذا الكون، كأن حزن الدنيا  
كله جاء وتقدس في كل زاوية في قلبك، كأن كل شيء يمشي  
في عكس ما تريد، ولكنه والله كل ما يحدث خير لك وإن بدى  
عكس ذلك، تذكر بأن النور الذي أضاء خفايا قدرك كان  
مصدره لطف الله الذي لا تراه بالعين المجردة ولكنه  
محسوس وفي كل أمر تعسر أمامك وفجأة وبدون أي  
مقدمات سابقة تجد شيء لا تعرف مصدره ربما شخص أو  
موقف أو شيء بدى لك في طريقك وغير لك مسارك  
للأحسن، المسار الذي كنت تعتقد أنه قد تم غلقه من كل جهة  
له، ولكن ثمة شيء حدث لك غير كل هذا، ألا تعرف ما هو  
الشيء عزيزي! إنه قربك من الله الذي جعل كل ما سد في  
وجهك فُتِحَ لك في آن واحد.

مُنَى عَوِيْسُ عَبْدَ اللَّهِ

## ★ حلاوة الإيمان ★

حين هرولت إليك مُرددة: فلا تتركني لنفسي ضالاً في الطريق، خُذني إليك يا الله، لا تجعل روحي مبعثرة بين أمنياتٍ ومُبتغى القلب، سلّم قلبي من أذى الدنيا وحقارة سُكاتها، خُذ قلبي بين يديك طهّره من كل ذنب، أنعم عليه بالرضا في كل شيء كتبتّه له.. فمن سواك يجبرنا، من سواك يشعر بكل نغزه من ألمٍ باتت تنهش في قلوبنا كذئب هارب مفترس؛ أدركت جيداً بأنك لن ترد يدي التي رُفعت إليك، وأنا أرجو منك ألا تجعل الخوف يعتريني مما يحدث حولي، أهرب من معرقات الحياة دائماً، وألجأ إليك؛ فأجدك بجواري، كأن يدك تلمس قلبي، وتزيل منه كل شيء مُر، يا مأوى روحي يا الله، يا من تنتشلني من ديجور أيامي، ومعاناة أحلامي، أنت وحدك من تعرف كل شيء دون البوح بأي شيء.. علمتني معنى الأشياء التي كنت دائماً أسعى إليها دون فهم مني أهي خير لي، أم شر، ولا أرى شيء سواها.. وجدت في قربك النور الذي يُضيء دجى الليالي الكالحة، رزقتني بنور البصيرة كلما هرولت إليك في كل مازقٍ، شعرت

بأثني أملك الكون كله كلما لجأت إليك، ينبض قلبي بكل  
أمل حين أسعدك، ومع كل لحظة حزن مررت بها  
وجدت منك مواساة لقلبي فنعم هي نعم المواساة، كلما  
نظرت إلى السماء بقول يا ربي؛ أجد سكينه تملأ ثنانيا  
الروح.. إنها حلاوة الإيمان يا سادة من تجعل للحياة  
معنى، إن حلاوة الإيمان تجعلك دائماً في غاية السعادة،  
وفي أتم البهجة حتى في عز مرار الدنيا وتقلب حالها..  
وإن كنت في مأزق لا تلجأ إلى بشرٍ الجأ إلى الله دائماً  
وحتماً سيلهمك بالحل.

منى عويس عبد الله 

## ★ معنى الاحتياج ★

جَمِيعُنَا بِحَاجَةٍ لِمَنْ يَفْهَمُنَا بِلُغَةِ الْعَيُونِ، يَفْهَمُنَا دُونَ أَنْ يُحْمِلُنَا عَبْءَ الْحَدِيثِ، وَقَسْوَتِهِ، نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِمَنْ يُقَدِّرُ أَحْلَامَنَا الْمُبْعَثَةَ بِدَاخِلِنَا، يَفْهَمُنَا رَغْمَ الشَّتَاتِ الَّذِي يَغْمُرُ عَقُولَنَا، وَالضَّجِيجِ الَّذِي يَمَلِّئُ قُلُوبَنَا، نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِمَنْ يَكُونُ بِجَوَارِنَا دُونَ أَنْ يَشْعُرْنَا بِأَنَّنَا ثِقَلٌ عَلَيْهِ، أَوْ يَجْعَلُنَا نَشْعُرُ أَنْ ثَرْتَرَةَ حَدِيثِنَا مَعَهُمْ مُزْعَجَةٌ لِرُؤُوسِهِمْ لِلْغَايَةِ، نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِمَنْ يَعْرِفُ جَيِّدًا مَنْ نَحْنُ وَمَنْ نَكُونُ وَلَا يَتْرِكُ نَفْسَهُ لِإِثْمِ الظَّنُونِ بِنَا.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ نساءم الفجر ★

رغم شدة ظلام الأيام وقسوتها، إلا أن هناك دائماً أمل  
مكنون داخل أزقة مطلع الشمس، ذلك المطلع الذي يؤكد  
لنا بأن هناك دائماً نور يأتي بعد كل ظلام لا محال في  
ذلك، وأن هناك دائماً طريقٌ تشعُّ منه الإضاءة مع نساءم  
ذلك الفجر، وأن هناك شيئاً من السكينة كامن في ثنايا  
الليل، تلك السكينة الممزوجة بمذاقٍ من الارتياح  
الداخلي، والاستقرار النفسي.

مُنَى عويس عبد الله 

## \* معنى الاختلاف \*

أخط لك حديثٌ من أعماق قلبي، ربما أنت لا تدرك  
عُمق تلك الحديث، وصدق كلماته، ومدى قوته؛ لأنك  
بِاختصار لا تميل القراءة، ولا تُحب ثرثرة الكلام  
كتابةً، تميلُ أكثر لِسَماعِ صوتي، وندنة كلماتي  
المتلعثمة في فمي، تُريد مناجاتي دائماً بالقلب الذي  
يُزعجني، فنحن يا عزيزي على خلاف دائماً في  
أشياءٍ عدة، فأنا أصبحت أهيمُ حباً بالكتابة، وانثر ما  
بداخلي من شعورٍ، وألمٍ على ورقٍ، وبحبرٍ منبعه  
دمي، وأنت كما قلت لا تُحب ثررتي بالكتابة، ولا  
تميلُ للقراءة، فها نحن في مسقط رأس المعاناة، لا  
أجيد الحديث بطلاقةٍ كما أكتب بطلاقةٍ، ولا تُجيد  
القراءة، فدعنا نتحدث بأعيننا، قل لي بعينك ما تشاء،  
ودعني أقول لك بعينٍ ما أشاء، فربما سحر الكلام  
كامن في أزقة أعيوننا.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ

★ حزني كطفل صغير ★

حزني كطفل صغير كلما هرول إلى أمه وأعطته قطع من  
الحلوى ابتسم وكف عن البكاء، وكلما عاد وحيداً  
وتركته أمه فزع من كل ما حوله، وتركهم وجلس بعيداً  
عنهم؛ لحين أن تأتي أمه مرة أخرى له؛ فتعود بسمته،  
ب اختصار نحن ك الأطفال نحتاج في حياتنا من يبقى  
معنا للأبد، نحتاج لمن يمحو آثار حزننا بفعل واحدًا منه  
وفي حضرته يتلاشى الألم تدريجياً، ومع بقاء من نحب  
معنا للأبد؛ سيندثر الحزن بالطبع، وستهون علينا كل  
المتاعب والهموم.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ

## ★ حكاية كاتب ★

كانت دائماً رأسها مليئة بالتحديات والأمانى التي طالما عاشت من أجلها ولكن ثمة أشياء جعلت الضجيج بداخل رأسها يزداد لا ينقص مع كل أمل تسعى إليه، ظلت تحارب تقلبات مزاجها ونوبات حُزنها بذاتها، عاشت في انقسام يفصم عليها أشياء المفضلة. ذاك هو الانقسام الذي جعلها تسلط الضوء على معاناة أحلامها ليُضيء دروب الديجور في رأسها ليزيل غيم التحديات بداخلها.

منى عويس عبد الله 

## ★ نيران الذكريات ★

احتضن نيران ذكرياتك بصدري رحب، فربما هي أطف من لهيب نيران وسموم أفعال البشر وخذلناهم، احتضنها بقوةٍ تتبع من داخلك، فبالرغم من شدتها، وقوتها، إلا أن لهيبها يضمدُ جروح الألم، وتكويه بصمغ الأمنيات، والأحلام، نيران الذكريات يا عزيزي تجعلك أقوى مما كنت عليه، تُعلمك معاني الأشياء، وقسوة مرارتها، تزيدك توهجٌ، تجعلك دائماً تفكر في الانتقام بصرامة، ليس انتقاماً من البشر، وإنما انتقاماً لأفعالهم، وكما قيل: أن لكل فعل رد فعل، مساوياً له في المقدار، مُضاد له في الاتجاه، فمن يؤذيك بالتحطيم رد عليه أنت بالنهوض من جديد، ومن يؤذيك بعدم المواساة رد عليه أنت بمواساة نفسك، فكن لنفسك دائماً خير صديق، خير جليس،

كُن نِعَمَ من يحتضن لهيب ذكرياته بصدْرِ رَحْبٍ،  
ويجعل منها نورًا يُنير به طريقه، ولا تجعل لهيبها  
يحرق آمنيات قلبك، وزهور أحلامك، أجعله نورًا  
يُضيء ديجور رَوْحك، فإن لهيب الذكريات من أصعب  
ما قد يواجه المرء على الإطلاق، فإما تُحطمك للأبد،  
وإما تدفعك إلى الأمام، وتكويك بصمغ القوة، وتجعلك  
ذات شراسة؛ لتكون الأفضل؛ لتثبت للجميع بأن لهيب  
الذكريات قد يكون مضاد حيوي أحيانًا، رغم أنه دواء  
مُر إلا إنه يضمّد الجروح ويشفيها.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ أثير العقل والقلب ★

أليس للعقل سقطاً من الراحة في عدم التفكير؟  
= لا سيدتي الأمر ليس بهين، فالله خلقنا مُميزين بعقلٍ  
عن سائر المخلوقات؛ لذلك لا يحق له إلا التساؤلات  
والتفكير دائماً.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ مع الله أرواحنا تُزهر ★

ودائمًا كان يجول برأسها بعد منتصف الليل!  
أفكار مُزعجة، تشتت، حيرة، دائمًا تأتي لها التساؤلات  
عن نفسها لذاتها، لماذا، وأين، وكيف حدث كل هذا؟  
رأسها مليء بالضجيج، ثمة أحداث غائرة تنهش في  
ثنايا روحها، وتُغلغل خلايا عقلها تجعل الدم في وتينها  
يتدفق كصنبور ماء يتدفق من أعلى جبال العالم، تشبيهه  
شبهه صاخب، ولكنه حقيقة هذا ما يحدث لها، إنها تُعاني  
حقًا من كل شيء حولها، كانت جميلة للغاية، وما زالت  
ولكن الفرق يكمن في أن الجمال أصبح يسيطر على  
وجهها فقط، ولكن قلبها أصبح خراب لا يصلح لشيء،  
كل هذا ما كانت تظنه، ولكن قلبها مع الله أنبت، وبات  
يُزهر بِقربها منه، لعل الله أحبها فعوضها عن حب العالم  
بحبه لها.

★ لا تكلف نفسك عبء التعامل ★

لستُ من مُدركِ فن الاصطناع، فإن وجدتُ تشابهَ بيننا  
روحًا، وقلبًا، وعقلًا، تعاملتُ بكل ودٍ، ورفقٍ، ولينٍ،  
تَعاملتُ بكل عفويةٍ، وإن وجدتُ غير ذلك اتخذتُ طريق  
البعد، وعدم التعامل؛ لكي لا أحمل ذاتي عبء التكلف في  
التعامل، والتصنع، وهذا قد يفسره البعض بأنه كره،  
ولكنه ليس إلا عدم توافق روحتي بين أرواحنا فقط لا  
أكثر، فلو كنت أعرف للكره معنى ما كان في حياتي للآن  
أشخاص وجودهم أصاب كل جوارحي وأفجعتني  
موافقهم ولكني تركتهم لله وما عند الله باقٍ لا ينفذ.

★ نِذُونِي لِكُونِي مُخْتَلَفٌ ★

قيدوني باختلافي، لكوني مُختلف عنهم، جعلوني أشعر  
بأن الاختلاف من سمات الحمقى، ولكنه في الأساس  
أصل التميز، نثروا بداخلي شعور بأنني منبوذ، لا أحد  
يُريد التعامل معي لا أحد يُريد مُصادقتي، جعلوني أشعر  
بالهلاك النفسي والجسدي لكوني مُختلف، جعلوني أشعر  
بالانطفاء، رغم أنني مميز عنهم في ثمة أشياء بسيطة،  
ولكنهم دائمًا ينبذوا المُختلف. قيدوا جميع جوارحي.  
قيدوا آمالي وأحلامي. جعلوا الدموع تنهمر من أزقة  
عيني كودق حل بأرضٍ بعد بضع سنين سكنها البور  
والديجور. لستُ أنا الأحمق.. ولكنهم هم الحمقى الذين لا  
يعرفون بأن الله خلقنا مختلفون.

★ حدد هدفك ★

الحياة بدون هدف تعيش من أجله كالشجرة بدون أوراق.. تجدها دائماً في جميع الفصول لا أحد ينظر إليه، لا أحد يشعر بوجودها، وأنت كذلك أيها الإنسان حياتك بدون حلم تسعى ورائه حياة بدون مذاق.. حياة لا ينتابها شيء من الرونق، أو أي شيء من التميز؛ لذلك ضع لنفسك هدف وحدد المسار الذي تريد السير منه؛ لتصل إلى قمة النجاح؛ لتشعر بقيمة الأشياء من حولك. أخبرني كيف تقضي يومك؟

سأخبرك أنا.. تستيقظ، ثم تتناول فطورك المعتاد، والشبه تقليدي، ثم تجلس تفكر أي شيء تفعل، وتظل تفكر، وتفكر، وتفكر حين ينتهي يومك بدون أدنى فائدة بدون شيء يدفعك للاستيقاظ من النوم مجدداً، تشعر بملل

يتسلل أعماق قلبك، وشيء لا تعرف مصدره ينهش في روحك.

أتعرف ما هو ذلك الشيء الذي ينهش فيك ولا يبالي! إنه وقت الفراغ.

وقت الفراغ هو الذي يجعلك هائم دائماً وسط الحشود.. ترى الجميع من حولك يسعون لأشياء يريدوها.. وأنت واقف لا تفعل شيء.

أي نعم تقابلهم الكثير من المعرقات، والصعاب، والأزمات، ولكنهم حقاً يجدوا استمتاع في كل تلك المعرقات؛ لأنهم في لحظة وصولهم للقمة يجدوا أنفسهم يرددوا: نعم كانت تستحق تلك متعة النجاح هالكم من العناء الذي قابلنا.. تجد النور نابع من قلوبهم متصل اتصال مباشر بأعينهم.. تجد في تلك لحظة النجاح يرفع لهم القبعة.. وفي أعين من حولهم تلك الجملة "أتمنى أن أصل لِمَا وصلت إليه، ماذا فعلت أخبرني كي أصل مثلك"

عن تلك اللحظة.. لها مذاق خاص.. مذاقها كقطع الحلوى التي تأكلها بعد سنين من أكل كل ما هو مر كمرار الدواء.

فإنسان الذي يسعى لهدف يريد الوصول إليه هو إنسان يحقق واجب خلقه الله من أجله.. فالله خلقنا لعبادته، للسعي وراء أرزاقنا.. خلقنا لنذوق مرار الدنيا، وحلاوتها.. خلقنا وميزنا بالعقل عن باقي المخلوقات؛ لأنه يحبنا.

فلماذا أنت تترك عقلك بلا استعمال.. بلا هدف.. بلا أفكار.. بلا إبداع كالجماد.

اسع لتلك القمة.. لا ترضى أبدًا بالقاع. فالقاع للذين لم يعرفوا معنى الحياة.

وإن كنت من الذين مزقت الحياة قلوبهم.. وسلبت منهم قوتهم.. وحطمت فيهم معنى الأمل؛ أرجع إلى الله واملئ قلبك من جديد بكل ما هو جميل.. قرب إليه وحتماً ستجد الراحة في قربه.

وكن على يقين تام بأن تحقيق الأحلام يشفي عمق الجروح، ويمحي معاناة الوصول، ولا شيء يتحقق بيسرٍ إلا إذا سبقه العسر.. فإن حلاوة مذاق النجاح تكمن في اليسر بعد العسر.

★ لعنة المواقف ★

ثمة أشياء تحدث، وحدثت تجعلك أكثر نُضجًا، أكثر تجاهل لبعض الأشياء، تُعمك اللامبالاة لكثير من الأشياء التي حولك، تجعلك تفقد الشغف تجاه كل شيء مُفضل لديك، إنها مواقف، وأحداث لا تُنسى، وكأن كل ما حدث كامن في عقلك، راسخ لا يُريد أن تنساه، كأنه شخصًا يود المكوث معك، والتمسك بك حتى النهاية، أشياء على هيئة أشخاص لا تخرج من محور تفكير، وثنايا قلبك، فقط هي أشياء تُزعجك لمجرد تذكُّرها، ثمة أشياء حدثت جعلتك أكثر حُزنًا، وألمًا تصنع منك شخص هائم دائمًا وسط الحشود، ثمة أشياء قادرة على جعل مزاجك أسوأ بدرجات لا تقل عن درجة سعادتك في نفس ذات اللحظة.

★ هائم وسط الذكريات ★

هائمون دائماً وَسَطَ وحشود الذكريات، في تعثراتنا مع  
تقلب أحوال الحياة، نرحل دائماً من واقع أنفسنا إلى  
خيال عقولنا. ولكننا ندرك جيداً أن مأوى أرواحنا كامن  
في معاني الأشياء التي بالطبع هي سر الحياة بالنسبة  
لنا. ثمة أشياء تجعلنا نعود دائماً لأنفسنا بعد فترة طويلة  
من اللامبالاة. ثمة أشياء تجعل لحياتنا معنى راسخ في  
القلوب. ربما تكون هذه الأشياء تتبلور لنا على هيئة  
أناس ربما تكون "حلم، أهداف أمنيات."  
هائمون نحن في كثير من الأحيان.. ولكننا نعود دائماً  
لذواتنا مهما طالت معاناة الحياة معنا.

## ★ معاناة فقدان الشغف ★

إن فقدان الشغف تجاه أشياءنا المفضلة من أصعب ما يشعر به المرء على الإطلاق، إنه كالموت البطيء، كالدواء الذي يصرفه الطبيب للمريض، وهو يعلم جيدًا بأن ليس للدواء أدنى فائدة، هو فقط مجرد مُسكن عام؛ لكي يُسهل عليه وجع الألم، كي يُسكنه حتى تذهب الروح إلى رفيقها الأعلى، إن فقدان الشغف كالسم الذي يتسلسل في عروق المرء حتى يبطحه أرضًا، ويقضي عليه؛ لذلك يجب على المرء أن لا يترك ذاته لمُهلك النفس، ومُحطم الآمال، ومُدمر الهوى، والجاني الوحيد على الإنسان في جميع قضايا حياته، إن فقدان الشغف يجعل المرء دائمًا هائم وسط الحشود، يقتل بداخله معنى

الحياة، بالطبع يجعله ميتً على قيد الحياة، فما المرء إلا شغفًا، وحبًا وأملًا، فمن مات شغفه! مات حبه، وأمله، مات كل ما يرسخ بقلبه، فالشغف يا عزيزي هو منبع الحياة، شغفنا كالماء الذي لا يستطيع المرء التخلي عنه أبدًا مهما كان الحال، فمثلما يكون الماء سر الحياة،

فالسّر الثاني أيضًا هو الشغف، إنه يروي ظمأ الآمال، والأحلام، كالماء الذي يروي صحراء بور بعد بضع سنين سكنها البور، والديجور.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ مأساة الهموم ★

صعدت مني الآهات إلى عنان السماء  
فتجولتُ بخيالي في مأساة حزني  
فما وجدتُ إلا ذكرياتٍ تنهش في أزقة روعي.  
وسمعت ضجيج رأسي الممتلئ بمعاني الأحداث وأدقُ  
تفاصيلها.

فبتُّ أتأرجح بين صعوبة تقبل الأمر. وعدم التفكير فيه وبين  
مجابته. لكنني فشلت في تصدي تلك مهازل الآهات.  
شعرت بثقل يكاد أن يشعرنني بأن هناك جبلٌ مُحمل فوق أحد  
أكتافي.

والكتفُ الآخر مُحمل بأسقام أحراني.  
وعلى الرغم من أن حمل الجبل لا يُضاهيه حملٌ إلا أن كتف  
أحراني فاق كتف الجبل.. ولكن كلما انتابني قلق المصيرُ

هرولتُ إلى الله ليطمئن قلبي.. ويستريح فكري فد والله ما  
وجدتُ خير مواساةٍ سوى مواساته لقلبي. أنه الله يا سادة.  
فلكي الله يا آهاتي وأحزاني.

مُنَى عويس عبد الله 

★ الاهتمام ★

لا تنسى من تحب في وسط حشود مشاغلِك، وأولوياتك،  
فقط قل له في كل صباح: صباح الخير؛ كي يشعر بأنه  
جزء من يومك، حتى يصبح يومه لطيف رغم كل ما  
يملكه من هموم، فمعنى الحب يكمن في لطف الاهتمام.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ أمكث جوارى ★

إن المكوث معك يجعلني تلقائيًا أميل على أحد كتفك،  
كأنك جاذبتي الوحيدة.. أنت الذي تجذبني إليك بكل  
ما فيك، حتى عيوبك أوشكت على ألا أراها، وحين  
ترحل عني؛ يظل طيفك بجوارى، يظل ماكث داخلي  
وكأنك لم ترحل موجود. إنك مناجاتي الوحيدة..  
وأملى الأوحده.. "أن تظل ماكث بجوارى، ومقيم في  
ثنايا روعي حتى نشيب سويًا"

مُنَى عويس عبد الله 

★ المحب لا يقسو ★

كل محب يحن حتى وإن كانت قسوة الدنيا مُنصبية في قلبه، فالقلب دائماً يدنو لكل من يسكنه.. دَعَاكَ من تأويل الأحاديث الفارغة التي منبعها العقول الصارمة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ أين شغفك ★

أين شغفي تجاه كل شيءي المفضلة؟

= أخذته حجارة الدنيا.. وأفعالها.

وكيف يعود ليّ؟

= جدد ثنانيا روحك و عوض ما أخذته الدنيا منك  
بالتقرب إلى الله. املاً قلبك به؛ تجد ذاتك في أحسن  
الأحوال وأجملها.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ الجميع يخذلون لا تستثنى أحد ★

في الوقت الذي تحتاج فيه إلى شيءٍ يطمئنك؛ تجد كل من حولك يخذلك. وكأنهم جميعًا اتفقوا على سقوطك. ثم يأتوا بعد ذلك متسائلين ماذا بك؟. وكأنهم ما فعلوا شيء يُوَدِّيك بك إلى السقوط، والانهيار.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

### ★ للحب مذاق خاص ★

ليس هناك شيء يعادل أن تجد شخص بجوارك دائماً،  
يسعَ جاهداً؛ لإرضائك، تجده سند وقت الشدة، و ملجأ  
بعد الله وقت الحاجة، و عوناً وقت انعدام الأمل، تجده  
دائماً راسخ في أعماق قلبك وقت الأزمات.. إنه الحب يا  
سادة، للحب مذاق خاص.

★ الاطْمئنَان ★

لَا شَيْءٌ يُضَاهِي عُمُقَ الْاطْمئنَانِ مَعَ مَنْ تُحِبُّ.. لَا شَيْءٌ  
يُسَاوِي مَعْنَى الْحُبِّ سِوَاهُ الْاطْمئنَانِ.  
طْمئنُوا مِنْ تَحِبُّونَ بِأَفْعَالِكُمْ.. قَبْلَ كَلَامِكُمُ الْمُعْسُولِ  
الْمَمزُوجِ بِلَذَّةِ الْحُبِّ فِي لَحْظَةٍ صَفَا بَيْنَكُمْ.. وَحِينَ تَنْتَهِي  
اللَحْظَةُ يَنْتَهِي شَعُورُ الْحُبِّ مَعَهَا.  
وَإِذَا يَنْتَهِي الشُّعُورُ يَمُكُثُ الْقَلْقُ فِي الْقَلْبِ، وَيَعْسِرُ  
الْعَقْلَ كُلَّ أَمْرًا.. وَيُحِلُّ، وَيُدَقِّقُ، وَيُفْسِرُ، ثُمَّ يَرْبِطُ كُلَّ تِلْكَ

الأحداث بعضها ببعض فتتعمق فكرة القلق أكثر، وأكثر،  
وتقل الثقة فيمن تُحب بأنه يُحبك؛ لذلك كن دائماً مصدر  
الاطمئنان لمن يُحبك، وتحبه.

منى عويس عبد الله 

★ مبتور الشعور ★

لم أعد أجيد التعبير عما يحدث بداخلي حتى ولو بالكتابة،  
لم أعد أسمع موسيقتي المفضلة، وفقدت القدرة على  
القراءة، أنا لا أشعر سوى بالآلام، الآلام فقط.

★ قَدَرْنَا ★

نحن أعلى من أن نعامل معاملة أي شخص، أنا من لا يستطيع أحد كسره.. وأعلم جيدًا بأنني كالبحر كلما ساءت الأحوال الجوية، واضطربت أمواجه جعل جميع من حوله يرتجف خوفًا من أن يفيض عليهم؛ فيغرقهم.

مُنَى عويس عبد الله 

★ كلمات منثورة ★

وكان لطف الكلمات أصبح ثقيل على البعض، يفوح  
من نطقها مصدر تخوفي من الإيمان بها والتخوف  
من الخذلان بعدها.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ فلسطين قضيتنا ★

فلسطين قضيتنا، عروبتنا، فلسطين جزء لا يتجزأ أبداً،  
فكلما رددوا اسمك نشعر بأن شيء عظيم قد ذكر، اسم  
تقشع له الأبدان، وتستريح له الأذن لسماعه، اسم  
يحمل كل معاني العروبة، كل معاني الشرف، والعزة،  
إليك أنتِ يا جذع البلاد، يا راسخة في العقول، ومقيمة  
في القلوب، يا شيء من كل شيء، يا خير أراضى الله،

وأطهرها، وإن سكن فيك أدناس؛ ستظل بأهلك  
الأصليين طاهرة، وذات رفعة، أنتِ كل الأمل، بل أنتِ  
كل الأمانى، فمن أراد احتلاك ما أراد ذلك إلا لعراقتك،  
لجمالك، لعزتك، ومكانتك، وتذكري دائماً بأن الجميل  
دائماً مُصاب وأن نصر الله قريب لا محال في ذلك.

مُنَى عويس عبد الله 

★ تائهون ★

يسعون دائماً وراء أحلامهم وأمانيتهم، يرجون من  
الله الجبر، والكرم، وهم تاركين ذكر الله، تاركين أداء  
فروضه، أولئك هم الحمقى الذين يزعمون بأن الحياة  
الدنيا هي مثواهم الأبدى.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ أراك كالقمر ★

أراك كالقمر، تُضيء ديجور رَوحِي، تبعث بِداخلي  
الاطمئنان، تجعلني أشعر بالأمان كُلما أنستُ قلبي..  
كُلما مكثتُ بِجوارِي أشعر بأنني ملكة تُتوج بعرش

قلبك.. إنك ملاذي الآمن.. ووطني المتسع ليّ في  
جميع أحوالي.

منى عويس عبد الله 

★ قطتي ★

عزيزتي قطتي، يا محيطي الداخلي، يا صديقة بؤسي،  
وعازفة أحزاني بأنين صوتك، ستكونين بجانبني دائماً،  
أنت من تسمع ضجيج أفكارى، تذوقتي معي معنى

الحزن حين أصمت بجوارك وأنت تتظرين لي وكأنك  
تقول لي ماذا بك.. لا تحزني أنا بجانبك، أنت من لا تمل  
مني أبداً.. وهم بالطبع يملون مني ولا يريدوا القرب مني  
إلا وأنا مبتسم وضحكاتي متعالية، أنت وحدك من  
تقبليني بكل حالاتي.. وإن قالوا عنك بأنك جن لا تحزني  
سأظل بجانبك حتى أصير جن مثلك ونتجن سوياً.

منى عويس عبد الله 

★ لا داعي للشفقة ★

يجب أن تكون دائماً على ما يرام، ليس لأن كل شيء  
لديك على ما يرام بالفعل، ولكن هناك أناس تهيم حُباً بأن  
تراك على ما لا يرام.

مُنَى عويس عبد الله 

★ لا شيء كالمحب إذا أحب بصدق ★

المحبين لا يتغيرون، لا يرحلون وإن تهيئت أسباب  
الرحيل، المحب ثابت، راسخ، أمين إذا عهد، المُحب لا  
يمل.

الصادقين ثابتين دائماً مهما تغيرت الأحوال، ومهما  
تشقت الطرق.. واجتمعت الخصوم.

مُنَى عويس عبد الله 

★ لا رغبة لي بمرافقة أحد ★

أسير في الدرب وَحدي مُعلنة عدم رغبتني في الاتكاءِ  
على بشرٍ، فكلهم يخذلون يا عزيزي دون رحمة، فإن  
دعموك يومًا في حزنك، تأكد بأنهم سيخذلونك في حزنك  
الآخر، باختصار لا أحد سيدوم لك سوى الله، فإياك  
والاتكاء على غيره، ورغم الديجور الذي يسكن أزقة  
دروبنا إلا أنه هناك لطف خفي في ثنايا تلك الدروب، ذلك  
اللطف يظهر لك عندما تلجأ إليه، فقط عندما تلجأ إليه،  
فإن كنت في مأزق لا تلجأ إلى بشرٍ، ألجأ إلى الله دائمًا؛  
وحتماً سيلهمك بالحل.

مُنَى عويس عبد الله 

★ دعونا وشأننا ★

دَعُونَا نَضْحُكَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَنَحْزَنُ فِي صَمْتٍ، فَلَا دَاعِي  
لَشَفَقَةٍ أَحَدًا عَلَيْنَا.  
فَلَا تَحْسُدُوا ضَحْكَاتِنَا الْمُتَعَالِيَةَ، فَرِيْمَا هِيَ أُطْلَقَتْ مِنْ  
شُدَّةِ الْحُزْنِ وَالْكَبْتِ!.

مُنَى عَوِيْسُ عَبْدِ اللَّهِ 

★ الحَقِيْقَةُ خَلْفَ الْكُوَالِيْسِ ★

لا تحكم بمشاهدتك لما تم تمثيله إذا كنت تريد معرفة الحقيقة اذهب لمشاهدة ما يحدث في الكواليس.  
المرء يعاني، يعانى، ويتألم، ويبكي، وينكسر، ويقاوم؛  
لأنه لا يحب أن يراه أحد منكسر.. فقط يمثل ببراعة كي يظهر في أحسن صورة رغم ما يشعر به من ألم في الكواليس.

منى عويس عبد الله 

★ اصنع سعادتك ★

الشيء الوحيد الذي يجعلك سعيد  
هو الاطمئنان.  
فقط هو الذي يجعلك تشعر بأنك سعيد للغاية.  
لا قيمة للحب، وكلامه المعسول دون أن تشعر بأنك  
مطمئن مع من تُحب.

منى عويس عبد الله 

★ سیدی الحب ★

سَيدي الحب، أَرْجوك لا تُسلب مِني كرامتي، فأنا لست  
من الحمقى الذين يطفئهم الحب، وتتهك أرواحهم من  
أجل أن يضيء أحدهم، فالنفس أولى بالنفس سيدي، ولا  
أحد يهمل إنطفائي.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ الحب في الله ★

تؤنسي فكرة بأن هناك شخص ما ينطقُ اسمي في دعائه، ينتابني شعور الارتياح حين تأتي رسالة لي حاملة كل معاني الحب، الرفق، واللطف، ومحتواها "دعيتُ لك" بالطبع كل الحبِ كامن فيها، حتى وإن كانت من شخصٍ علاقته معي سطحية، فهذا هو أكبر دليل على أن الحب ليس له علاقةٌ بمدى القرب، والتعامل الكثير، فالحب سيادة كالزراع الذي يزهر دون سقيه بالماء، ينبتُ في القلب، دون أن يسقيه اهتمام، أو مقابلات، أو تعامل كثير، إنه الحب يا سيادة الشيء الوحيد الذي لا يستطيع أحد التحكم به.

منى عويس عبد الله 

## ★ التميز ★

من السهل أن تكون شخص ناجح، ولكن من الصعب أن تكون شخص ناجح، ومُمَيِّز، الناجحون كثيرون، ولكن قلائل جدًا المُمَيِّزون.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ حزين بلا رفيق ★

والدموع تنهمر من عيني كالودق.. أشعر بأنني على  
وشك الاختناق من كتم ما بي من ألم.. ألم ليس بجسدي  
ولكنه بروحي كامن. راسخ في قلبي.. ماكنث في ثنايا  
الروح. مندثر بالوتين. أكاد أن أشعر بالثقل كأنه جبل  
مُحمل فوق أكتافي. بُراكن يكاد أن ينفجر من شدة مرارة  
الألم. إنه الألم الأكثر ترويحاً بي. لا شيء يُضاهي طمعه  
الذي بغاية القسوة. لا أحد يستطيع أن يشعر بما أشعر به  
سوى الله.. أنه الوحيد الذي يشعر بي.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ ملاذى الآمن ★

عندما تتعقد يديّ بديك، أشعر وكأني كاد أن أسمع موج  
البحر يعزف أملاً وأصوات الأشياء من حولي صوتها ما  
عاد يُزعجني، أشعر بأن كل من حولي ينظروا لي؛ ليروا  
تلك اللمعة التي تُضيء عيني، ليروا ثغري المُبتسم،  
عندما تتعقد يديّ بديك أسمع نبضات قلبي كأنها تُرفرف  
فرحاً، أشعر بأن روحي محلقة فوق ناطحات السحاب،  
أنت الذي جنّنتي لأصنع المستحيل ما دمت مع الله ثم  
معك، فدائماً كان يأسرني الحديث معك كأنك نبيّ  
يُسكّرني، أشعر بالأمان ما دمت أنا مُخبئة في أزقة  
ذراعيك، كأنك وطني وملازي الوحيد، أهرب من ضجيج  
العالم وتقلب حاله إليك، أنسى كل متاعبي وأنت ماكن  
بجوارِي، وإن رحلت تظل ماكن بروحي كأنك موجود،  
طيفك دائماً يحاورني  
أنت نصفي الآخر كما يقولون الأحبة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ شُرود ★

أصبحت لا أملك سوى نظرات شاردة دائماً،  
صار الكون من حولي خراب، لا شيء في حياتي  
حقيقة، أصبحت أرى كل شيء داخلي أشبه بالسراب،  
صوت اليأس في أعماق قلبي مُرتفع، يكاد من فرط  
علوه أن يسمعه من حولي، أما عن صوت الأمل فهو  
بالطبع اندثر من ثنايا رُوحِي.  
لا أحد يدرك مدى معاناتي، ونوبات حُزني، الجميع  
يسألني عن حالي؛ كلما ساء مزاجي، بالطبع لا يهمهم  
حالي، ولكن شغف الفضول بداخلهم لا ينطفئ أبداً، فقط  
يريدوا معرفة أسباب حُزني، ولكن حُزني بالطبع لا  
يهمهم.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ بلا معنى ★

الحياة أصبحت أشبه بالماء الفاتر الذي لا طعم له ولا يروي ظمأك، أشبه بالكتب التي قرأتها أكثر من مرة ولا تريد قرأتها مُجدداً أشبه بكوب القهوة الذي تركته ليبرد قليلاً ثم سهوت عنه فأصبح بارداً للغاية وماسخ حياة أشبه بالنعاس الذي تستيقظ منه وكل أعضاء جسمك تُؤلمك بدون سبب، إنها الحياة الروتينية التي لا يحدث فيها شيء  
سوى الأحداث والمواقف المتكررة بالأشخاص الثابتة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ الله نحن ★

الله وحده من يسمع ضجيج أرواحنا المُنثَلَةِ بالهموم  
والمتاعب، وحده من يدرك حجم المعاناة.. ومن يعلم كل  
شيء دون أن نبوح به. إنه الله.. الذي لا يخفى عليه  
مثقال ذرة من حزن. لذلك قُم وهرول إليه تأتيك من كل  
جانب سعادة مسكوبة بالرضا.. فهو من قال " ادعوني  
استجب لكم " .. هو الذي لا يخذل أبدا من لجأ إليه.  
أرأيت أم ردتّ ابن لها مكسور الخاطر؟  
فما بالك بمن خلقك!  
عد الله يعود إليك نعيم الحياة. وجزاء الآخرة.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ ما يحويه القلب ★

ليس كل ما تحتويه القلوب تنطقه الألسنة، ربما من  
شدة ما فيها لا أحد يقدر على استيعابها، لعلها رحمة  
من الله بنا أن يحبس ما في القلوب؛ ليتولاها هو  
بحوله، وقوته.

منى عويس عبد الله 

## ★ أوغاد الأكابر ★

ليس كل ما يحدث من الجرائم، والمصائب يأتي من طبقات المجتمع الدنيا فقط، فلقد أصبحنا نعيش في مجتمع مليء بحقارة أوغاد الأكابر، ولا أحد يبوح بذلك.

منى عويس عبد الله 

## ★ الجميع يُعاني ★

الأمر ليس لطيفاً لدى الجميع، فهناك من يشعر بوحدةٍ رغم حشود الكثير من حوله، أصدقاء كانوا، أم أحبة، وهناك من مُكتفي بشخصٍ واحد فقط، ولكنه ليس على ما يُرام أيضاً، وهناك ما لا يُبالي لأحدٍ، وهائم دائماً وسط تقدس ذكرياته، وآلامه، فكونوا لطفاء يا سادة، فجميعنا نعيش حالة من الهلع، والتشتت من دواخلنا.

مُنَى عويس عبد الله 

★ في خبايا القدر ★

في خبايا القدر دائماً لطف الله كامن، فقط ما  
عليك إلا السير بحرص، وانتظر من الله  
الجبر الأعظم.

مُنَى عويس عبد الله 

## ★ كل شيء زائل ★

كل شيء في هذه الدنيا زائل.  
الناس زائلة.

الآمال والأحلام زائلة.  
المناصب زائلة.

المال زائل.

كل شيء خُلِقَ للزوال، إلا شيء واحد ألا هو: عمك  
الطيب: الذي سيقف بجانبك يوم يفر المرء من أخيه،  
وأمه، وأبيه، فاختر ما تعمل بقلبٍ نقي وعقلٍ تقي؛ حتى  
لا يعتريك الندم عند لحظة الوقوف أمامه خاضعًا له،  
متذللًا، لا تعرف ماذا تقول؟، وأي شيء تفعل؟.

الناس هنا يا عزيزي دائمًا لديهم أسئلة متكررة غير  
الزامية الجواب عليها ولكنها أسئلة تحمل في طياتها كل  
الخبث، كل حب الاستطلاع فقط لا أكثر، وليس من أجل  
أن الاطمئنان عليكم، ليس من أجل حبهم الشديد لك،

ولكن من أجل اطفاء نيران حب الاستطلاع لديهم، فلا  
تفرح بتساؤلاتهم الدائمة لك و عليك.  
ألا وهي: ما أحزنك؟  
لماذا تبدو حزين هكذا؟  
أنت مكتئب؟  
هل هناك شيء حدث لك جعلك فاقد الشغف تجاه كل  
أشياءك المفضلة؟  
أم ماذا حدث لك؟  
كل هذه أسئلة غير إلزامية الجواب عليها... ولكنها  
تغرس فالقلب ألف غصة حين تتذكر سببها، كلما  
سأولك ما بك؟؛ لذلك على الجميع ألا يتدخل في شئون  
الغير، إلا إذا سمح لك الشخص بهذا التدخل وأتى لك  
قائلًا: دعني أقول لك ما أحزنني، وجعل الحزن كامن في  
رويدي، وراسخ في وتيني.

★ خَلَقْنَا لِلنُّورِ ★

هَكَذَا تُضِيُّ مِنْ بَيْنِ وَحَشْوَدِ الظَّلَامِ، تُدَاوِي ضَمَادِ  
جُرُوحِهَا بِذَاتِهَا، تَتَأَرْجِحُ دَائِمًا بَيْنَ المَزَاجِيَةِ  
المُفْرَطَةِ، وَلَكِنْ يَشَعُ دَائِمًا مِنْ دَاخِلِهَا أَمَلٌ مَكْنُونٌ،  
ذَلِكَ الأَمَلُ دَائِمًا يَحْيِيهِ اللهُ فِي ثَنَائِهَا رُوحِهَا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا  
كُلَّمَا تَعَسَّرَتْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ، وَمَا خَابَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ أَنَاسٌ دَائِمَةٌ ★

نَحْتَاجُ فِي حَيَاتِنَا أَنَاسَ دَائِمَةً، لَا تَمَلُّ مِنْ هِرَاءِ حَدِيثِنَا،  
وَضَوْضَاءِ بُكَائِنَا، أَنَاسٌ تَظَلُّ تَرَانَا بِكَامِلِ جَمَالِنَا، مَهْمَا  
بَادَرْنَا مِنْ عَيُوبِ، أَشْخَاصٍ تَخَافُ مِنْ فُقْدَانِنَا، وَتَقْدِرُ  
وَجُودِنَا، نَحْتَاجُ أَنَاسَ دَائِمَةً لَا تَرَحُلُ أَبَدًا.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ لا أريد حُبًّا ★

أصبحت أرى الحب كأنه طريقة يفقد بها المُحب  
روحه قبل أن يموت.

مُنَى عويس عبد الله 

★ سموم الحب ★

الحبُ نارٌ لهيبُها مُهدئٌ لصراعات الحياة الأخرى.

مُنى عويس عبد الله 

★ فقدت شغفي ★

أحياناً تنتابني حالة غائرة من فقدان الشغف تجاه كل  
شيء

تجعل وكأن كل الأشياء من حولي لا وجود لها.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ قوة زائفة ★

تبقى صامدًا وتتدعي اللامبالاة تشعر وكأنك سعيد الحال  
حتى يصادفك شيءٌ يجعلك تكتشف حقيقة نفسك،  
وهشاشة قلبك.. فتتوه وسط الذكريات، وتؤلمك معاني  
الأشياء.. وتجعلك تبكي وكأنك طفلًا تائه من أمه في  
وسط الزحام وما أنت بـ تائه إلا في وسط وحشود  
ذكريات.

★ نحن النساء ★

نحن النساء يا معشر الرجال متناقضات دائماً، لا أقصد بالتناقض السلبي، أو تناقض الشخصية، ولكنه تناقض المشاعر، فقد تجد المرأة منا تقول لزوجها، أو حبيبها: اتركني الآن أنا لا أريد رؤيتك بجانبتي، ولكن من داخلها بُركان يغلي، ويردد: إياك أن ترحل عني، أو تقول لك: ارحل ولا تعد مرةً أخرى، وهي أيضاً من داخلها تقول: أود أن تكون بجانبتي إلى النهاية، باختصار يا عزيزي: هي فقط تحتاج إلى حاسة سادسة، وهي: أن تشعر بها دون أن تنطق بحرفٍ واحد، أن تحتوي حُزنها بكلمةٍ صادقةٍ منك، أن تنثر السعادة بداخلها بفعلٍ يثبت لها

بأنها غير باقي النساء، أن تقول لها بأفعالك: بأنها مختلفة، ولا تُقارنها بأحد، فأحذر بأن تُقارنها بغيرها، حينها؛ ستجد البركان الداخلي انفجر في وجهك، نحن يا عزيزي نحتاج لشيء من اللطف في الحديث، لأسلوب لين في التعامل، نحن بحاجة لشخص قوي الشخصية،

غير جداً، يحب بصدق، ولكن يغلب على هذا كله طبع الحنية، ومهما يقسى يرجع يحن.

منى عويس عبد الله 

## ★ معنى الحقيقة فى أدمعى ★

الخطوط التي بوجهي هي معالم طريقي.. شحوبه هي موافقي مع الحياة.. كل شيء أخذ من جمال وجهي، ومزق في روعي المسكوبة فيها الألم هو من مُعانة حُلمي.. لكن شيء واحد يجعلني أتحمل كل هذه المهازل: هو أن بعد الصبر جبر ودائمًا نهاية مطاف الحزن فرح عميق.. وبهجة أعمق.. مهما تعددت ابتلاءاتي سيظل حسن ظني بالله كامن في روعي.. لن أعرف لليأس سبيل.. ولن أفقد الثقة في الله، وفي ذاتي.. سأظل وراء حُلمي حتى تجدد ثنايا روعي من جديد.. حتى يعود وجهي يُضيئ كحبات اللؤلؤ المنتثر من بعد عناء الذبول الذي عشن به

★ تحرري ★

تحرري من قيود أفكارك المزعجة، الثمي عطر الحياة  
بأمل ينبع من داخلك، كوني مشرقة دائماً حتى ولو كنت  
في غاية حزنك، لا تدعي هم الحياة المثلث يقتل شغفك  
تجاه أشياءك المفضلة، أبعي فيما تُحبي، انثري قوتك  
في كل شيء يُحيط بك، كوني ملكة تتوج حياة من  
حولها، دعهم يقولون ألم تحزن هذه أبداً؟.  
ولكن لا تنسي أن لله حق، وواجب لآبد من تأديته، ثم  
افعل ما شئت ما دام لا يتعدى حدود الله، عيش ملكة  
بعلاقتك مع الله؛ وستري جبر الله يلاحقك في كل آن،  
ومكان.

★ من أنت ★

تعرفين من أنت؟  
أتستطيع الإجابة على هذا السؤال؟  
أنا لا أعلم شيء عن نفسي سوى أنني فقدت الكثير  
مني، ومن روحي، وشغفي وأحلامي، وأمنياتِي، وجميع  
ما في جسدي من أجزاء أشعر تجاه الألم، ولم يعد كما  
كان.. أنا لا أملك سوى رفاهية اللامبالاة تجاه كل ما  
حدث لي.. أنا لا أفقه شيء سوى أنني مازالتُ أتعافى  
من كل ما حدث.. أنا مبتور من الداخل.. قلبي، وروحي  
لم يعدوا كما كانوا، كل هذا الذي أعرفه عن نفسي..  
حتى الذي حدث معي لا أعرف لماذا حدث هل هذا  
قدري؟ أم سوء اختياري، أم هو اختبار من الله لي..  
ولكني أتمنى أن أكون قد اجتزت هذا الاختبار بسلام.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ ضَجِيجٌ ★

كانت دائماً رأسها مليئةً بالتحديات والأمانى التي طالما  
عاشت من أجلها ولكن ثمة أشياء جعلت الضجيج بداخل  
رأسها يزداد لا ينقص مع كل أمل تسعى إليه، ظلت  
تحارب تقلبات مزاجها ونوبات حُزنها بذاتها، عاشت في  
انفصام يفصم عليها أشياءها المفضلة. ذاك هو الانفصام  
الذي جعلها تسلط الضوء على معاناة أحلامها ليُضيء  
دروب الديجور في رأسها ليزيل غيم التحديات بداخلها.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ سكون الليل ★

في جوفِ الليلِ قلوبٌ مزقتها الألم، وفي آناء النهارِ وجوه  
أضاعتها البسمة، فلا تحكم بالمظاهرِ.  
فربما قلبًا بات مُمزقًا؛ وأصبح بوجهه مُصابٍ بحُمى  
البسمةِ.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ أحببته أكثر من اللازم ★

ثم ارتجفت خوفاً عندما نظرت إليه ورأت كل الغضب  
كامن في عينه.

وبعد ما قال لها لماذا تبدين متعبة هكذا؟  
لماذا كل هذا اليأس يُسيطر على ملامحك؟  
لم تكن تعرف بأنه يقرأ حروف كلامها من عينها كانت  
تعتقد بأنه غاضب منها لشيء فعلته فأغضبه ولكنه كان  
غاضب على حالها.

كان لا يجب أن يراها بهذا السوء هكذا.. كان يريد أن  
يعرف ماذا بها.. لماذا تراكمت كل هذه الهالات السوداء  
تحت عينها البراقتان.. لماذا هي تبدو حزينة هكذا...؟

لا يعلم بأن كل هذا الحزن الذي يسكن ملامحها هو  
السبب فيه .. ولكن هي لم تخبره بأنه السبب كي لا  
يسخط من نفسه على نفسه .. هي تحبه لدرجة هو لا  
يتخيلها ولأنها تغضب منه من أقل أفعاله وتصرفاته  
ولذلك تتعصب كثيرًا منه .. ولكن هو لا يعرف هذا كله لا  
يدرك بأنها تغضب منه لأشد وأدق التفاصيل التي ربما  
لا تخطر على باله بأنها تُزعجها .. هو يحبها ولكن ليس  
بنفس درجة حُبها له .. كم هي مسكينة تتألم منه ولا  
تحكي له .. تسهر ويذبل وجهها ويغضب منها لأنها لا  
تعني بنفسها وأحوالها .. لم يعلم بأنها أرهقها التفكير  
والتدقيق في أدق التفاصيل فيه وفي أحواله وتشتت  
عقلها حول كل ما يفعله معها .. كم هي تحمل في قلبها  
الكثير من الحب .. وهو لا يعلم شيء عنه ..

★ أثر الكلمة ★

نحن الذين تَسْعِدُنَا كَلِمَةٌ، وَتُحْزِنُنَا أُخْرَى، نحن المُتَغَيِّرُونَ  
مع الطَّقس، نحن الذين لا طاقة لنا بالبوح، ولا بالكتمان،  
نحن الذين لا نرى شيئاً من الحياة سوى كل الآلام، نحن  
الذين لا نقدر على تجاهل ما مررنا به، لا نطبق التفكير  
فيه، ولكن يَرِغْمُنَا العَقل على التفكير، نحن الذين  
مستعدون للإصابة بالزهايمر كي ننسى كل ما حدث، كي  
نشعر بالارتياح، والرضا تجاه كل شيء.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ لَسْتُ أَنْطَوَانِي ★

ولكني أميلُ أكثر للهدوء، للأقلية، أميلُ أكثر للقليل  
الصادق، دائماً التجمع يضيق بالنفاق، أميلُ أكثر لشرفة  
قهوة مع حديث طويل مع أناس انظر لعينها أجد لمعة  
الحب تكمنُ فيها، أحب أكثر الجلوس مع من يشبهني،  
أحب دائماً من مثلي، أحب التحدث مع من يجيد الفهم  
بالنظرات وليس بالكلام، فدايماً يكمن الحب في العيون،  
وبالقلوب متصل.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ مضطرب ★

إلى أولئك الذين يستيقظون من نومهم الأكثر اضطرابًا  
وقلقًا.. المُستيقظين بأجسادهم تاركين وراءهم أرواحهم  
المنهكة على سرائرهم من شدة مرارةِ الفقدِ، وعمقِ  
الألم، الفاقدين الشغف تجاه كلِّ أشياءهم المفضلة..  
المنغمسين في أحزانهم التائهين وسط وحشود  
ذكرياتهم، المُغمورين في شتات عقولهم.. وتمزق  
قلوبهم.. تلك الذين استيقظوا من نومهم بدون هدف  
يسعون إليه.. بدون أملٍ نابع منهم.. أولئك سلام الله  
عليهم وعلى قلوبهم.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

## ★ تشبهين البحر ★

تشبهين البحر في اضطرابه، وقلبك يشبه في سعته،  
تشبهين القمر في نوره، تشبهين فصول السنة فمرة  
تُزهر كالربيع.. ومرة تُمطرُ أملاً مثلما يُمطر الشتاء  
الودق.. تشبهين قمم الجبال في سموها وعلوها..  
تشبهين كل شيء جميل ثمة من الجمال.. تختلفين عن  
الكثير والكثير لستُ شبيهة لأحدٍ وإنما هن أشباهُ لك في  
الكثير من السمات.. وفي الأخير أنتِ لا مثيل لكِ.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ زائفون ★

ما كانوا بأشخاصٍ حَقِيقِيْنَ، بل كانوا مِثْلَهُمْ مِثْلَ مُكْعَبَاتِ  
التَّلْجِ، كَمَا حَافِظَتْ عَلَيْهِ فِي دَرَجَةِ بَرُودَةٍ عَالِيَةٍ ظَلَّ كَمَا  
هُوَ تَلْجٌ، وَلَكِنْ إِذْ سَهَوْتَ عَنْهُ وَلَوْ لِدَقَائِقٍ وَتَرَكْتَهُ فِي  
دَرَجَةِ بَرُودَةٍ عَادِيَةٍ؛ رَجِعْ إِلَى أَصْلِهِ مَاءً سَائِلًا، هَكَذَا  
الْأَشْخَاصُ دَائِمًا يَعُودُونَ إِلَى أَصْلِهِمْ كَمَا قَصَرْتَ مَعَهُمْ فِي  
شَيْءٍ لَيْسَ بِإِرَادَةٍ مِنْكَ، عَادُوا عَادِيَيْنَ لَا يُمَيِّزُهُمْ شَيْءٌ  
عَنْ غَيْرِهِمْ، عَادُوا بِكُلِّ الْقَسَى، وَالشَّدَةِ، بَعْدَمَا كَانُوا  
يَمْلِكُونَ كُلَّ اللَّيْنِ، وَالْوَدِّ، عَادُوا كَمَا كَانُوا غُرَبَاءَ، لَيْسَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِوَى السَّلَامِ بَدُونَ نِقَاشٍ فِي أَيِّ حَالٍ.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

★ كُنْ لَطِيفًا إِنْ لَمْ تَبْهَجْ لَا تَجْرَحْ ★

وَلَا تَعْبِينَا مَذْنِبٍ بِذَنْبٍ.  
أَنْ الْمُعْيِبِ دَائِمًا يُبْتَلَى.  
وَلَا تَرْصِدُنْ أَفْعَالَ النَّاسِ وَتَتْرَقِبَ  
إِنْ رَبَّ الْخَلْقِ يَرَى  
كُنْ شَخْصٌ حَكِيمٌ لِنَفْسِهِ  
لَا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ يَفْتَرَى  
إِنْ السَّعِيدِ فِي عَيْشِهِ  
مَنْ لَا شُغْلَ نَفْسِهِ بغيره  
قَلْ لِلْجَمِيلِ أَنْتَ جَمِيلٌ  
وَدَعْ الْقَبِيحَ لِلَّهِ يُغَيِّرُهُ

زمن التتمر قد نمت  
فأسعى دائماً للجد وحري  
إن السعيد في حياته من عاش في حياته لا حياة غيره.

منى عويس عبد الله

### ★ كن مستعد ★

الذين توفاهم الله منذ قليل كانوا يظنون أن بعمرهم بقية.  
كانوا يملكون الكثير من الأمنيات. كان لديهم القدرة على  
تحقيق كل أمنياتهم. كان لديهم الكثير من الأشياء الثمينة  
التي يمتلكونها. ولكنهم الآن في عالم آخر ربما كانوا لا  
يعلموا عنه شيء ولا يهتمون بما به أو ماذا عنه.. وما  
سيحدث فيه.. ومنهم من كان يعلم جيداً ما فيه كانوا على  
قمة الاستعداد للرحيل إلى هذا المكان. كانوا أيضاً  
يمتلكون أحلام وأشياء وأناس غالية. ولكن الفرق بينهم  
وبين الآخرين أنهم أدركوا معنى الحياة ولم يأخذهم لهو  
الدنيا.. ومشاغلتها.. عملوا للأخرة.. وعاشوا دنياهم بما  
يرضون ربهم.. ذاقوا من نعيم الدنيا.. وذاقوا من مرارها..

ولكن الله لا يخفى عنه مثقال ذرة من خير أو من شر..  
لذلك كن من الذين عاشوا بما يرضي الله وعملوا لعقبى  
الدار.. ولا تكن من الذين ألهمهم الدنيا.. ونسوا حق الله  
عليهم.. فأماتهم الله وهم لا يدركوا شيء عما رحلوا  
إليه.

مُنَى عويس عبد الله 

★ كن مرحًا ★

أعتقد أن ليس هناك شيء مهم على الإطلاق سوى أن  
تهتم بذاتك، وأن تحرص دائمًا على التحكم في مزاجيتك  
المُفرطة، والغير منطقية بالمرّة أن تتأثر بكل ما يحدث  
حولك.

باختصار عزيزي الإنسان عليك أن تكون باردًا للغاية؛  
لكي تواجه الحياة بوجهٍ مبتسم دائمًا، وقلب صلب لا  
يتأثر بفضاعة الأحداث من حولك، لا تكن ذات حساسية  
مفرطة؛ ستتعب كثيرًا إذا كنت تمتلك عاطفة مُفرطة في  
زمنٍ يحتاج إلى برود تام.

مُنَى عويس عبد الله 

★ وجودك حياة فوق الحياة ★

ظلك سكنٌ يا أباي، أنفاسك هي مأوى أرواحنا،  
وجودك شيء يضيف للحياة رونق، غيابك كأنه  
إعلان حرب عالمية ثالثة نشعر فيه بالرهبة، وعدم  
الاستقرار، دخولك علينا في كل آخر نهار كشروق  
الشمس بعد مغربها، كل ما فالحياة يهون إلا غيابك،  
فإنه سم قاتل يجري فالعروق حتى يبطننا أرضاً.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

وَتَبَّأَ لِلْقَلْبِ إِذَا غَلَبَ الْعَقْلُ.. فـ وَاللَّهِ مِنْ سَارٍ فِي دَرْبِ  
قَلْبِهِ؛ هَزَمَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ.. وَضَيَّعَ رِصَانَةَ عَقْلِهِ.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 



الله خلقنا بالفطرة مُسالمين، منعمين باللين، والود، نحن  
من نغرس فينا الطِّباع كالوشم.  
ثم نمشي بكل فخرٍ نردد: هكذا خلقتني الله، ولكن كُننا  
بالفطرة خلقنا وليست بالطِّباع غليظة كانت أم هينة.  
فأنا لا أصدق من يقول: هكذا أنا خلقت غليظ، قاسٍ، فالله  
لا يخلق شيء سيء؛ بل يخلق كل جميل؛ لأنه جميل،  
يُحب الجمال، ثم نأتي نحن بأنفسنا ونغرس فينا السيء.

مُنَى عويس عبد الله 

نحن نُزهر مع من يُؤمنون بنا. نطبق الحياة إذ وجدنا  
في حياتنا من يشغف بنا حُبًا.. نصل إلى مُراد قلوبنا مع  
من يزرع في قلوبنا بستان من الأمل.. من يزرع حديقة  
من الأمان في أرواحنا.

مُنَى عويس عبد الله 

من يمشي في عكس اتجاهك لا يُعني أبدًا أنه ضدك، بل يُعني أن كلاً منا لديه هدف يسير إليه بأسلوبه الخاص، وتفكيره، وبالطرق المتاحة لديه.

منى عويس عبد الله 

كل محب يحن حتى وإن كانت قسوة الدنيا مُنصبة في قلبه، فالقلب دائماً يدنو لكل من يسكنه.. دَعَكَ من تأويل الأحاديث الفارغة التي منبعها العقول الصارمة.

مُنَى عويس عبد الله 

لم أعد أجيد التعبير عما يحدث بداخلي حتى ولو  
بالكتابة، لم أعد أسمع موسيقتي المفضلة، وفقدت  
القدرة على القراءة، أنا لا أشعر سوى بـ الآلام، الآلام  
فقط.

مُنَى عَوَيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

❖ سَعِيدُ الْحَالِ مَنْ رَضِيَ بِأَقْلٍ مَا عِنْدَهُ.. حَقِيرُ  
النَّفْسِ مَنْ نَظَرَ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ..

❖ لَا دَاعِيَ أَنْ تُشَبَّهَ الْجَمِيعُ، فَاخْتَلَفَكَ وَحْدَهُ  
يَكْفِيكَ أَنْ تُضِيءَ..

❖ وما الليلُ إلا حصادُ للذكريات.. وما قمره إلا  
مرآةٌ لها..

مُنَى عُويس عبد الله 

❖ مُريب أنت أيها الحب  
تجعلنا بثلاثين ألف مزاج فالثانية الواحدة..

❖ مُهلك هو ذاك الشعور الذي يجعلك أكثر  
ارتجافاً وخوفاً من حدوث شيء ما لا تُريده..

❖ انتقتني الحياة لأكون فريسة، وكأني عدوها  
الوحيد في هذه الدنيا، ولكني لستُ من مدركِ فن  
الاستسلام.

مُنَى عويس عبد الله 

في الوقت الذي تحتاج فيه إلى شيءٍ يطمئنك تجد كل من  
حولك يخذلك.. وكأنهم جميعًا اتفقوا على سقوطك. ثم  
يأتوا متسائلين بعد ذلك ماذا بك؟ وكأنهم ما فعلوا شيء  
يؤدبك بك إلى السقوط، والانهيار.

مُنَى عويس عبد الله 

ويبدو أن الطريق الذي أتعبنا السير فيه؛ جنينا منه  
ورودًا ذات شوك، ولم يعد أمامنا غير المكوث قليلًا  
نفكر!، هل نكمل الطريق وحدنا؟، أم نعود بورودًا جعلت  
أيدينا تسيل منها الدماء كودق حل بأرض بور سكنها  
الديجور منذ سنين، فالأمر بات متعب للغاية.

مُنَى عويس عبد الله 

ويبقى الليل هو عَدُونَا الوحيد الذي يجبرنا على الصمت  
رغم ضجيج قلوبنا وعقولنا.. يجبرنا على التجاوز..  
وادعاء اللامبالاة، يشعرنا بالوحدة رغم تعدد من  
حولنا.. رغم كل شيء سيبقى الليل آفة كل من نهشت  
قلوبهم الأحزان

❖ مهما اضطرب القلب.. وجف حبر الأمل منه..  
ظل متمسكًا بمغضة الجوع إلى الله.

❖ فلتذهب كل عبارات الحب إلى الجحيم، ما دامت  
الأفعال كالسُموم.

مُنَى عويس عبد الله 

❖ وإن كنت في مأزق لا تلجأ إلى بشرٍ. الجأ إلى  
الله دائماً. وحتماً سيلهمك بالحل. ﴿١﴾

❖ وحديثه معي كالمُضاد الحيوي، يُضمد جرحي.

❖ أحياناً تتتابني حالة غائرة من فقدان الشغف  
تجاه كل شيء

تجعل وكان كل الأشياء من حولي لا وجود لها.

مُنَى عويس عبد الله 

❖ ليس هناك جرح لا يضمدُّ، ربما يظل يُؤلم،  
ولكنه بالطبع سيلتئم."

❖ كأننا خلقنا لنعيش فترات من الحزن، بينها  
لمحات من السعادات العابرة.

❖ والحب يُولد بالمودعة واللين.. والقلب يجرف من  
وجودهم النور.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

❖ ودائمًا النظر من بعيد أجمل.. فما بالك بأعمى العينِ رأى الجمال بقلبه.

❖ وتبدو سند لي أمام الآخرين، وفي الحياة ولكنك منبع الحياة لي ولو بدون الآخرين.

❖ ليس علينا أن نُصدق حلو الكلام، وعسولته،  
ولكن علينا أن نصدق صدق المعاملة، وعذوبة  
الأفعال.

مُنَى عويس عبد الله 

❖ ليس كل ما تحويه القلوب تنطقه الألسنة، ربما  
من شدة ما فيها لا أحد يقدر على استيعابها، لعلها  
رحمة من الله بنا أن يحبس ما في القلوب؛ ليتولاها  
هو بحوله، وقوته.

❖ لا تتزعج أبدًا ممن يقولون عنك بأنك قبيح أو  
صفة ما فيك قبيحة.. فالعيون مفتاح القلوب فما  
يرونه ما يرونه إلا من قباحة قلوبهم.

❖ من السهل أن تكون شخص ناجح، ولكن من  
الصعب أن تكون شخص ناجح، ومُمَيِّز، الناجحون  
كثيرون، ولكن قلائل جدًا المُميزون.

❖ ابْتَسِمِ وَدَعْ الْحُزْنَ يَأْكُلُ نَفْسَهُ، لَا تَسْمَحْ لَهُ  
بِاحْتِلَالِ قَلْبِكَ، فَإِنَّهُ مَفْتَرِسٌ، إِنْ جَاءَ إِلَيْكَ وَمَكَثَ  
بِدَاخِلِكَ لَنْ يَتْرُكَكَ إِلَّا وَأَنْتَ أَشْلَاءٌ مَمْرُوقَةٌ.

❖ الْحُبُّ هُوَ أَنْ مَطْمَئِنَّ مَعَ مَنْ تَحِبُّ. وَلَيْسَ أَنْ  
تَكُونَ تَقْلُقٌ خَوْفًا مِنَ الْهَجْرِ، وَالْبَعْدِ فِي الْخِصَامِ.

مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ 

يَأْسِرُنِي الْحَدِيثُ مَعَكَ كَأَنَّهُ نَبِيْتُ يُسْكِرُنِي..  
أَنْتِ مَوْنِي، وَمَلَازِي أَنْتِ سَبِيلِي الْمُخْبِيُّ الَّذِي أَلْجَأُ إِلَيْهِ  
مِنْ ضَجِيجِ عَالَمِي.. أَتَلَدُّ بِالْحَدِيثِ مَعَكَ وَكَأَنَّ حَدِيثُكَ  
نَبِيْتُ يُسْكِرُنِي.

 **مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ**

دَائِمًا يُثِيرُ جَدَلِي.. أَنْ يَعَابِنِي أَحَدُهُمْ.. وَهُوَ لَا يَنْظُرُ لِنَفْسِهِ  
كَيْفَ يَكُونُ؛ لِذَلِكَ جَاهِدْ بِاسْتِمْرَارٍ؛ لِإِصْلَاحِ ذَاتِكَ وَلَا  
تُجَاهِدْ مِنْ أَجْلِ تَصَيِّدِ عَيُوبِ الْآخَرِينَ.

 **مُنَى عَوِيْسِ عَبْدِ اللَّهِ**

A bouquet of white tulips with green leaves and a silver chain border. The tulips are in various stages of bloom, some fully open and some as buds. The silver chain is made of small, round links and forms a decorative frame around the text.

أتمنى أن ينال إعجابكم